



كلمة

سعادة السفير د. بدر الدين علالي

الأمين العام المساعد

رئيس قطاع الاعلام والاتصال

يلقيها نيابة عن

معالي السيد أحمد أبو الغيط

الامين العام لجامعة الدول العربية

في

الاحتفال يوم الوثيقة العربية

الأمانة العامة

2018/10/17



معالي السيد/ إيهاب بسيسو وزير الثقافة الفلسطيني  
الأستاذ الدكتور/ هشام عزمي ممثل معالي وزيرة الثقافة بجمهورية مصر  
العربية  
سعادة السفير/ أحمد التازي - المندوب الدائم للمملكة المغربية لدى جامعة  
الدول العربية  
سعادة الدكتور/ سعود الحربى المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة  
والعلوم  
سعادة الدكتور/ حمد بن محمد الضويانى رئيس الفرع الإقليمي العربي للمجلس  
الدولي للأرشيف  
السيدات والسادة رؤساء دور الأرشيف الوطنية العربية  
أصحاب السعادة  
الحضور الكريم

يسعدني أن أرحب بكم اليوم في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية "بيت  
العرب"، وأن أشكركم على مشاركتكم في الاحتفال بيوم الوثيقة العربية، وأوجه التحية  
إلى كل الوثائقين العرب ومؤسسات ودور الوثائق العربية في هذه المناسبة، وأنه  
لشرف كبير أن تحتضن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لفعاليات يوم الوثيقة  
العربية للعام السادس على التوالي.

كما يشرفني أن انقل إليكم تحيات معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام  
لجامعة الدول العربية، والذي حالت ارتباطاتٍ طارئة دون مشاركته لكم في هذه  
التظاهرة الوثائقية المهمة.

السيدات والسادة

اسمحوا لي في البداية أن أتوجه بخالص التهنئة إلى جمهورية مصر العربية  
على رئاستها للدورة 21 لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية فى الوطن



العربي والذي عُقد بنجاح هذا الأسبوع في القاهرة، وأيضاً على مرور 60 عام على انشاء وزارة الثقافة المصرية.

كما يسعدني أن أتوجه بخالص التهنة الى المملكة المغربية على النجاح الذي حققته الفعاليات والتظاهرات الثقافية التي عُقدت في مدينة وجدة المغربية والتي اختيرت عاصمة للثقافة العربية لعام 2018 لما تتمتع به هذه المدينة العريقة من مخزون تراثي يتميز بالثراء والتنوع الثقافي والاجتماعي والإنساني.

### السيدات والسادة

يأتي احتفالنا هذا العام بيوم الوثيقة العربية تحت شعار "القدس عاصمة فلسطين" ليؤكد على أن قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى، ويسلط الضوء على ما تتعرض له المدينة المقدسة من اعتداءات شرسة وانتهاكات يومية من قبل دولة الاحتلال الإسرائيلي، التي تمارس سياساتٍ ممنهجة وغير مسبوقه تهدف إلى تهويد وأسرلة القدس بشكل كامل وتغيير معالمها وهويتها العربية والإسلامية والمسيحية، والسطو على كل ما فيها من موروث ثقافي وحضاري في محاولاتٍ مضنية من دولة المحتل لإثبات نظريّات ومزاعم مزيفة للحقائق.

ولقد أدانت جامعة الدول العربية القرار الذي تبنته الادارة الأمريكية في أوائل شهر ديسمبر الماضي بالاعتراف بالقدس عاصمةً لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها، ورَفَضَه الحكام والرؤساء العرب في قمتهم بالظهران (قمة القدس) رفضاً تاماً باعتباره قراراً باطلاً ومجحفاً للحقوق العربية، ويتنافى كليةً مع القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية في هذا الصدد، فلن ينتقص هذا القرار من شرعية حقيقة أن القدس الشرقية هي عاصمة للدولة الفلسطينية وهي جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.



## السيدات والسادة

ان سرقة التراث الفلسطيني لا يقل أهمية عن سرقة الأرض، ولعل تزامن احتفالنا اليوم مع ذكرى الاحتفال بيوم التراث الفلسطيني يُمثل فرصة سانحة للتذكير بأهمية الحفاظ على الارث التاريخي الفلسطيني الذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ الشعب الفلسطيني الصامد وتضحياته المستمرة لنيل حقوقه المشروعة.

وفي سياق المحاولات المستمرة لطمس تاريخ الأمة وتراثها العربي والإسلامي، فلا تزال القضايا المعنية بالأرشفات العربية المنهوبة لدى الدول الاستعمارية تُورق الدول العربية المتضررة جراء الاستعمار. وتسعى جامعة الدول العربية بالتعاون مع الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشفة الى بذل جهودٍ حثيثة لمساندة هذه الدول العربية في استرجاع أرشفاتها الوثائقية المسلوقة، حيث أصدر مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري قراراً مهماً وغير مسبوق في شهر مارس 2014 يؤيد الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشفة في جهوده المبذولة أمام المحافل الدولية والاقليمية للمطالبة باسترجاع الارشفات العربية المنهوبة لدى الدول الاجنبية والاستعمارية، وتم اعداد استراتيجية عربية متكاملة في هذا الصدد، وتشكيل لجنة تنفيذية للعمل على تحقيق أهداف هذه الاستراتيجية. وإنني لأنتهز هذه المناسبة كي أناشد أعضاء اللجنة التنفيذية للاستراتيجية لضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة نحو سرعة تحقيق خطوات فعلية وملموسة في هذا الصدد من خلال اجتماع اللجنة الاستثنائي الذي سيعقد غدا بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، خاصة في ضوء ما يقوم به الكيان الصهيوني من تزييف وتشويه للحقائق وحرق الوثائق الفلسطينية التاريخية، وكذلك للتصدي لمحاولات التدمير المستمرة لتراثنا العربي.



## السيدات والسادة

إيماناً منا بأهمية التوثيق والوثيقة، أطلقت جامعة الدول العربية في عام 2014 مشروع "التوثيق المرقم لذاكرة جامعة الدول العربية 2020" بهدف الحفاظ على ذاكرة جامعة الدول العربية التي تمثل أحد أهم عناصر الهوية القومية العربية. ويسعدني في هذا الإطار أن يشهد هذا الاحتفال التوقيع على مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومؤسسة أرشيف المغرب لتنفيذ مجموعة وثائقية حول الدور المهم للمملكة المغربية في مسيرة العمل العربي المشترك تتضمن مجموعة منتقاة من الوثائق الرسمية والفتوغرافية والبريدية المحفوظة لدى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ضمن السلسلة التوثيقية لذاكرة الجامعة.

ويسعدني أيضاً أن تشهد هذه التظاهرة عرضاً لفيلم توثيقي قصير بعنوان "القدس عاصمة فلسطين" أعدته الأمانة العامة في إطار الخطة الإعلامية الدولية للتصدي لقرار الإدارة الأمريكية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها والتي أقرها مجلس جامعة الدول العربية على المستويين القمة والوزاري. ولا يفوتني في هذا المقام أن أتوجه بجزيل الشكر الى المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على تزويد الأمانة العامة بمواد فيلمية، والى فريق عمل مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الاسكندرية على الاخراج التنفيذي لهذا الفيلم.

وختاماً، وكما جرت العادة يشرفنا في هذه التظاهرة السنوية أن نشهد تكريم مركز عيسى الثقافي بمملكة البحرين وكذلك الشخصيات العربية على انجازاتهم وإسهاماتهم الكبيرة في مجال الحفاظ على الوثيقة العربية، وعلى تراثنا الوثائقي العربي.

شكراً لكم.